Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ختم حديثه في هذا الفرْع بقوله : « وهذا باب من تكرير اللفظ والمعنى حسن غامض ، وبه تُعْرَفُ مواقع التكرير والفرق بينه وبين غيره ـ فافهمه ـ إن شاء الله . » .

وثانيهما : «إذا كان التكرير في اللفظ والمعنى يدل على معنى واحد والمراد به غرض واحد : كقوله تعالى : ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (١٩ ـ ٢٠ المدثر) .

في التكرير دلالة التعجب من تقديره وإصابته الغرض ، وهذا كما يقال : قتله الله ما أشجعه ، أو ما أشعره ، وعليه ورد قول الشاعر :

ألا يا أسلمى ثم اسلمى ثُمَّتَ اسلمى

« وهذا مبالغة في الدعاء لها بالسلامة . وكل هذا يجاء به لتقرير المعنى المراد وإثباته » ومما يشيد بتكريره من هذا الضرب قول الحماسي :

إلى معـدن العـز المـؤثـل والنـدى هنـاك هناك الفضـل والخلق والجـزل

« فقوله : « هناك هناك » من التكرير الذي هو أبلغ من الإيجاز ؛ لأنه في معرض مدح ، فهو يقرر في نفس السامع ما عند الممدوح من هذه الأوصاف المذكورة ، مشيراً إليها كأنه قال : أدلكم على معدن كذا وكذا ومقره ومفاده » وأما غير المفيد من تكرير اللفظ والمعنى ، فلا يأتي في الكلام إلا عبثاً وخطلا من غير حاجة إليه ، وقد مثل له بأمثلة منها قول مروان الأصفر :

سقى الله نجدا ، والسلام على نجد ويا حبذا نجد على النأي والبعد
نـظرت إلى نجد وبغـداد دونها لعلي أرى نجدا وهيهات من نجد

قال: «وهذا من العيِّ الضعيف، فإنه كرر ذكر نجد في البيت الأول وفي البيت الثاني ثلاثا ، ومراده في الأول الثناء على نجد ، وفي الثاني أنه تلفت إليها ناظراً من بغداد وذلك مرمى بعيد ، وهذا المعنى لا يحتاج الى مثل هذا التكرير .